

تفسير البغوي

46 - { من الذين هادوا } قيل : هي متصلة بقوله { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من

الكتاب } { من الذين هادوا } وقيل : هي مستأنفة معناه : من الذين هادوا من يحرفون
كقوله تعالى { وما منا إلا له مقام معلوم } (الصافات - 164) أي : من له مقام معلوم
يريد : فريق { يحرفون الكلم } يغيرون الكلم { عن مواضعه } يعني : صفة محمد A قال ابن
عباس Bهما : كانت اليهود يأتون رسول الله A ويسألونه عن الأمر فيخبرهم فيرى أنهم يأخذون
بقوله فإذا انصرفوا من عنده حرفوا كلامه { ويقولون سمعنا } قولك { وعصينا } أمرك {
واسمع غير مسمع } أي : اسمع منا ولا نسمع منك { غير مسمع } أي : غير مقبول منك وقيل :
كانوا يقولون للنبي A : اسمع ثم يقولون في انفسهم : لا سمعت { وراعنا } أي : ويقولون
راعنا يريدون به النسبة إلى الرعونة { ليا بألسنتهم } تحريفا { وطعنا } قدحا { في
الدين } أن قوله : وراعنا من المراعاة وهم يحرفونه يريدون به الرعونة { ولو أنهم قالوا
سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا } أي : انظر إلينا مكان قولهم راعنا { لكان خيرا لهم وأقوم
} أي أعدل وأصوب { ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا } إلا نفرا قليلا منهم وهو
عبد الله بن سلام ومن أسلم معه منهم